وهو كذلك وذلك لانه لا يجوز ان يثنى من المعارف الا ما يقبل التنكير
كزيد وعمرو الا ترى انهما لما اعتقد فيهما الشياع والتنكير جازت تثنيتهما
ولهذا قلت الزيدان والعمران فادخلت عليهما حرف التعريف ولو
كانا باقيين على تعريف العلمية لم يجز دخول حرف التعريف عليهما وذا
والذي لا يقبلان التنكير لان تعريف ذا بالاشارة وتعريف الذي
بالصلة ومما يدل على ان ذان لذا والذي فدل ذلك على ان اللذين
واللذين ونحوهما اسما تثنية بمنزلة قولك هما وانتما وليسا
بتثنية حقيقة ولهذا لم يصح في ذين ان يدخل عليهما الا كما
لا يصح ذلك في هما وانتما فان قلت فهلا استثنيت من
الموصولات ايا لانها معربة الا اذا اضيفت وكان صدر
صلتها ضميرا محذوفا قلت قد علم مما قدمت ان ايا مبنية في
الحالة معربة فيما عداها فلم احتج الى اعادته ومثال المبنى من
الشرط والاستفهام على السكون من وما ومثال المبنى على
الفتح اين وايان وليس فيهما ما يبنى على كسر ولا ضم فان ذكره
فان قلت من اسما الشرط حيثما وهي مبنية على الضم قلت
المبنى على الضم حيث واسم الشرط انما هو حيثما فانها اتصلت
بحيث وصارت جزا منها فالضم في حشو الكلمة لا في اخرها واستثنت
من اسما الشرط واسما الاستفهام ايا فانها معربة فيهما مطلقا بالاجماع
مثال الاستفهامية في الرفع قوله تعالى ايكم ياتيني بعرشها ايكم زادته
هذه ايمانا ومثالها في النصب فاي ايات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون فايكم فيهما مبتدا واي من قوله تعالى فاي ايات

الا تنكرون

الله تنكرون مفعول لتنكرون واي من قوله تعالى اي منقلب مفعول
مطلق لينقلبون وليست مفعولا لسيعلم لان الاستفهام لا
يعمل فيه ما قبله ومثالها في الخفض فستبصر ويبصرون بايكم
المفتون واي في هذه الاية مخفوضة لفظا مرفوعة محلا لانها
مبتدا والباء زائدة والاصل ايكم المفتون والجملة نصب بتبصر
او يبصرون لانهما تنازعاها وهما معلقتان عن العمل بالاستفهام
وفي الاية مباحث اخر ومثال الظرف المبنى على السكون اذ
وهو ظرف لما مضى ويضاف لكل من الجملتين نحو واذكروا اذ
انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وتاتي ظرفا لما يستقبل نحو
فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم وقوله تعالى يومئذ تحدث
اخبارها بعد قوله تعالى اذا زلزلت الارض وتاتي للتعليل
نحو واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف اي
اي ولاجل اعتزالكم اياهم والاستثناء في الاية متصل ان كان
هولاء القوم يعبدون الله وغيره ومنقطع ان كانوا يخصون
غير الله سبحانه وتعالى بالعبادة وكهذا البحث في قوله افرايتم
ما كنتم تعبدون انتم واباوكم الاقدمون فانهم عدو لي الا
رب العالمين وتاتي للمفاجات كقوله
استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير
ومثال المبنى منها على الفتح الان وهو اسم لزمن حضر جميعه
او بعضه فالاول نحو الان جئت بالحق وفي هذه الاية حذف
صفة اي بالحق الواضح ولولا ان المعنى على هذا لكفر وا مفهوم

ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم

Copyright © King Saud University